**آخر مستجدات الحرب في السودان: الإفراج عن 47 معتقلا واحتجاز المئات**

تلقى المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام معلومات موثوقة تشير إلى الإفراج عن 47 محتجزا لدى قوات الدعم السريع شبه العسكرية، بينما فرّ آخرون. والجدير بالذكر أن من بين المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم 16 امرأة. وشهد بعض الضحايا للمجلس بأنهم تعرضوا للتعذيب أثناء احتجازهم وتم ضربهم بخراطيم المياه والعصي، وأجبروا على الوقوف تحت أشعة الشمس لعدة ساعات إضافة الى السباب بالفاظ نابية والتهديد بالاعتداء الجنسي، وأنه تم احتجازهم في مرافق متهالكة تفتقر الى التهوية والمراحيض، كما تم حرمانهم من الطعام إلى جانب العديد من أشكال التعذيب الأخرى وسوء المعاملة.

ولا يزال المركز يشعر بالقلق إزاء حياة وسلامة المعتقلين الذين ما زالوا قيد الاحتجاز، مع العلم بأن العديدين منهم محتجزون بمعزل عن العالم الخارجي في مراكز احتجاز غير رسمية. في يونيو 2023، وثق المركز 91 شخصا "مفقوداً" منذ 15 أبريل 2023. وفي 26 يوليو 2023، نشر المركز أسماء إضافية لعدد 131 شخصا "مفقوداً" منذ شهر مايو. إن عدم السماح للمعتقلين بالاتصال بالمحامين وأفراد أسرهم، إلى جانب استخدام قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة الموثقة جيدا ضد المحتجزين، لا سيما أثناء احتجازهم في أماكن غير معروفة، يثير مخاوف جدية على سلامتهم. كما إن الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي يعزز من مخاطر تعرض المعتقلين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

ويكرّر المركز الافريقي لدراسات العدالة والسلام مرة أخرى مناشدته الى القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع الوفاء بالمتطلبات التالية:

- ضمان سلامة جميع المحتجزين لديهم

- السماح للمحتجزين فورا وبشكل قاطع بالتواصل مع محاميهم وأسرهم والجهات الطبية، والإفراج عنهم في حال عدم توجيه تهم قانونية صحيحة إليهم وفقاً للمعايير الدولية. أما في حال توجيه تهم رسمية إليهم، ينبغي أن يمثل المحتجزون على وجه السرعة أمام محكمة محايدة ومستقلة وكفؤة وضمان حقوقهم الإجرائية في جميع الأوقات،

- وقف الاعتقال التعسفي والاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي والاختفاء القسري للمدنيين؛

- احترام حقوق الإنسان المكفولة للمواطنين بموجب الوثيقة الدستورية لعام 2019 والمعاهدات الإقليمية والدولية لحقوق الإنسان والمعاهدات الإنسانية التي صادق عليها السودان.

كما نهيب بالسلطات السودانية أن تفي بالتزاماتها الدولية بموجب المعاهدات الإقليمية والدولية ذات الصلة التي صادق عليها السودان بإجراء تحقيقات مستقلة وشفافة وفعالة على الفور بهدف تحديد مصير ومكان جميع المفقودين منذ 15 أبريل 2023. أما بالنسبة لأولئك الذين لقوا حتفهم، يجب أن يتم تعريف ذويهم بأماكن قبورهم وتسليمهم تلك الجثث لكي يتم مواراتها الثرى بالطريقة اللائقة وضمان محاسبة الجناة من خلال محاكمات عادلة.

**أسماء المعتقلين الذين أطلق سراحهم أو فروا:**

1- من حي الرياض بالخرطوم

- محمد الحبيب

- طارق عبد العزيز حكيم

- يوسف عارف احمد

2- من مختبر فحص الأدلة الجنائية - المبنى الرئيسي الواقع في شارع عبيد خاتم في حي الرياض، شرق الخرطوم

- مهادي حسن

- حمد خالد

3- من سلاح المظلات التابع للقوات المسلحة السودانية بمنطقة شمبات، الخرطوم بحري (تحت احتلال وسيطرة قوات الدعم السريع)

- مجاهدي الصديق

- صديق ابراهيم

- مزمل عبد الرحمن باب الله

- كريم النور

4- من مبنى المدينة المدينة الرياضية بالخرطوم (يخضع لسيطرة قوات الدعم السريع منذ عام 20219 حتى الآن)

- رجب أحمد محمد مرغني

5- من مبنى في منطقة الاتحاد، وسط الخرطوم

- علي حاتم

6- حالات الاعتقال من المنزل

- سيدة الأمين بندر. وقد اعتقلها جنود قوات الدعم السريع الذين داهموا منزلها واحتلوه في حي العمارات بالخرطوم. لكنها اغتنمت فرصة خروج الجنود لبرهة من المنزل وتمكنت من الفرار من ودن أن تصاب بأذى.

- في 25 يوليو 2023، تم الإفراج عن 15 فتاة تعرضن للاعتقال من منازلهن على أيدي قوات الدعم السريع في الدروشاب بالخرطوم بحري.

7- من فندق المزن في الفاشر، شمال دارفور

وفي خلال شهر أكتوبر 2023، تم اطلاق سراح السيد/ أحمد (اسم غير حقيقي) وهو سائق تكتك من فندق المزن الواقع غرب الفاشر في ولاية شمال دارفور حيث كان قيد الاحتجاز لدى قوات الدعم السريع. ويقع الفندق بالقرب من مبنى بورصة الأوراق المالية وتستخدمه قوات الدعم السريع حاليا كمركز احتجاز منذ أن بسطت سيطرتها على الجزء الشرقي من المدينة. وقد أطلق سراح السيد أحمد مع 19 محتجزا آخراً عندما تدهورت حالتهم الصحية بسبب عدم توفر الرعاية الطبية. وبعد الإفراج عنه، نقل السيد أحمد بسرعة إلى المستشفى وهو حالياً يتعافى ببطء. وقال ضمن افادته للمركز بأن قوات الدعم السريع تستخدم الفندق كمركز احتجاز وأنه احتجز في غرفة واحدة مع 65 محتجزا آخر. وكات يتم تزويدهم بوجبتين في اليوم وأن عليهم قضاء حاجتهم في دلاء داخل الغرفة. وقال أيضا إن ثلاثة من محتجزين توفوا نتيجة للتعذيب.

وأشارت شهادات مدافعين سودانيين عن حقوق الإنسان من الفاشر إلى أن قوات الدعم السريع تعتقل المواطنين أساسا لسببين. أولا، للاشتباه في انتمائهم حالياً أو في الماضي إلى القوات المسلحة، وثانيا الاشتباه في انهم من الفارين من غرب وجنوب دارفور إلى مناطق أكثر أمنا في وسط وشرق السودان عن طريق الفاشر.

وعلى الرغم من الإفراج عن المحتجزين، إلا أنه لا يزال المئات منهم قيد الاحتجاز لدى الأطراف المتحاربة. ويوثق المركز بموجب هذا التقرير لعدد 74 محتجزا مفقودين منذ شهري يونيو ويوليو 2023.

**أسماء المفقودين منذ يونيو 2023:**

1- عبد القادر عبد الكريم عبد القادر، من حي شرق النيل، الخرطوم بحري. اختفى في 7 يونيو 2023.

2- آدم عبد الله يوسف من ود نوباوي من أم درمان. مفقود منذ 11 يونيو 2023.

3- أحمد محمد إدريس صديق من حي الجريف بالخرطوم. اختفى في 22 يونيو 2023.

4- أحمد صديق أحمد محمد عمر من حي الكلاكلة في جنوب الخرطوم. مفقود منذ 13 يونيو 2023.

5- احمد آدم احمد حمزة من الخرطوم. مفقود منذ 2 يونيو 2023.

6- أحمد ناصر الدين أبو القاسم من الخرطوم بحري. اختفى في 28 يونيو 2023.

7- البشير محمد خالد من الخرطوم. اختفى في 6 يونيو 2023.

8- الحاج حسن أبو شيبة من حي الدخينات في جنوب الخرطوم. اختفى في 24 يونيو 2023.

9- الخير إبراهيم فضل من أم درمان. اختفى في 25 يونيو 2023.

10- بهاء الدين إبراهيم حبيب الله

11- فراس سليمان عبد القادر من حي الرياض في الخرطوم. اختفى في 7 يونيو 2023.

12- حسن شرف حسن من حي أبو آدم في الخرطوم. اختفى في 27 يونيو 2023.

13- حسين حسن حسين من أم درمان. اختفى في 13 يونيو 2023.

14- ابتسام مامون من أم درمان. اختفت في 18 يونيو 2023.

15- إسماعيل المفتي من حي العمارات بالخرطوم. اختفى منذ 3 يونيو 2023.

16- جعفر آدم محمد من شارع 60 بحي الرياض في الخرطوم. مفقود منذ 28 يونيو 2023.

17- ميسون محجوب من أم درمان. اختفى في 3 يونيو 2023.

18- مازن يعقوب عبد الله من الخرطوم. مفقود منذ 21 يونيو 2023.

19- محمد الفاتح محمد حميد من حي الحاج يوسف في الخرطوم بحري. مفقود منذ 16 يوليو 2023.

20- محمد الشريف محمد الحسن من حي أبو آدم في الخرطوم. مفقود منذ 22 يونيو 2023.

21- محمد شرف حسن ، من حي أبو آدم في الخرطوم. اختفى في 27 يونيو 2023.

22- محمد أحمد محمد عوض من أم درمان، مفقود منذ 27 يونيو.

23- نصرالدين إدريس عبد المطلب، من حي الحلفاية بالخرطوم بحري. مفقود منذ 15 يونيو 2023.

24- عمر عقيل عمر محمد عثمان من الكلاكلة بجنوب الخرطوم. مفقود منذ 27 يونيو 2023.

25- عمر حميدة عمر من أم درمان. مفقود منذ 13 يونيو 2023.

26- سهاد عبد الحميد من أم درمان. مفقود منذ 14 يونيو 2023.

27- سمير ناصر الصادق من حي بتري في الخرطوم. اختفى في 16 يونيو 2023.

28- شرف أمير الجاك من حي المنشية في الخرطوم. اختفى في 8 يونيو 2023.

29- سرالختم أحمد صالح فضل الله من حي جبرة بالخرطوم. اختفى في 2 يونيو 2023.

30- سليمان محمد الحص من حي الكلاكلة في الخرطوم. اختفى في 26 يونيو 2023.

31- تامر محمد مصطفى من حي الحاج يوسف في الخرطوم بحري. اختفى في 15 يونيو 2023.

32- ياسر علي اسماعيل من ام درمان. مفقود منذ 25 يونيو 2023.

33- يوسف محمد آدم من الخرطوم. مفقود منذ يونيو 2023.

34- خالد إمام فضل العوض من حي بتري في الخرطوم. مفقود منذ 12 يونيو 2023.

قامت قوات الدعم السريع خلال شهر يوليو 2023، بنشر مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر محتجزين في ظروف صحية سيئة للغاية. وادعوا أن القوات المسلحة السودانية تحتجزهم في إحدى قواعدا في الخرطوم. وقد ادعت قوات الدعم السريع انها اقتحمت تلك القاعدة وأطلقت سراح المحتجزين. ومع ذلك، في 14 أكتوبر 2023، تعرض ثلاثة من المحتجزين الذين ظهروا في مقاطع الفيديو نتيجة للقصف الجوي خلال عمليات تبادل اطلاق النار بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في حي الخرطوم2. مع العلم بأنهم قتلوا أثناء تواجدهم في أحد مخازن قوات الدعم السريع. ويعزز هذا الأمر أيضاً المزاعم بأن قوات الدعم السريع تستخدم المحتجزين لتأمين العمالة لمختلف الأنشطة.

وتعرّض السيد/ عبد الله دينغ من منطقة اللاماب بولاية الخرطوم، والذي كان مفقودا منذ 5 يوليو 2023، خلال قصف جوي شنته القوات المسلحة أثناء احتجازه في مركز احتجاز تابع لقوات الدعم السريع.

**أسماء المفقودين منذ يوليو 2023**

1- أبشر صالح عمر من الخرطوم. اختفى في 21 يوليو 2023.

2- عبد الله يوسف من منطقة القماير بمحلية أمبدة في أم درمان. وكان قد شوهد لآخر مرة في 6 يوليو 2023.

3- عبد العظيم خضر محمد عبد الحميد من حي الأزهري في الخرطوم. شوهد آخر مرة في 4 يوليو 2023.

4- عبد الرحمن سليمان خميس من الخرطوم بحري، شوهد آخر مرة في 1 يوليو 2023.

5- عبد الواحد ابراهيم عبد الواحد من الخرطوم. وهو مفقود منذ 18 يوليو 2023.

6- أحمد علي منصور السرميدي من شمبات في الخرطوم بحري. وهو مفقود منذ 13 يوليو 2023.

7- أحمد عماد من الخرطوم. وهو مفقود منذ 3 يوليو 2023.

8- أحمد كمال الدين حسين من محلة القماير بمحلية امبدة في أم درمان. اختفى في 24 يوليو 2023.

9- أحمد سعد محجوب من الخرطوم. وهو مفقود منذ 30 يوليو 2023.

10- الهادي محمود خميس من الخرطوم بخاري، اختفى في 15 يوليو 2023.

11- النور إبراهيم الدخري من أم درمان. اختفى في 6 يوليو 2023.

12- السيد سرالختم مصطفى من الخرطوم. شوهد آخر مرة في 15 يوليو 2023.

13- أمجد شمس الدين من الخرطوم. شوهد آخر مرة في 30 يوليو 2023.

14- أشرف عباس الهادي من شمبات في الخرطوم بحري. شوهد آخر مرة في 7 يوليو 2023.

15- أشرف بشير هارون من الخرطوم. اختفى في 18 من يوليو 2023.

16- أشرف صالح عمر من أم درمان. مفقود منذ 21 يوليو 2023.

17- عزمي عثمان توفيق من الخرطوم. مفقود منذ 28 يوليو 2023.

18- بدور عبد الجليل محمد من حي السلام في الخرطوم. اختفى في 1 يوليو 2023.

19- هند عادل آدم علي من بلدة الفاشر في شمال دارفور. اختفى في 6 يوليو 2023.

20- حسين عبد الحفيظ علي من الخرطوم. شوهد آخر مرة في 2 يوليو 2023.

21- ابراهيم احمد ابراهيم من الخرطوم. شوهد آخر مرة في 2 يوليو 2023.

22- جاد الله الامين عبد الله من ام درمان. وهو مفقود منذ 22 يوليو 2023.

23- كامل محمود قباني من الخرطوم بحري. اختفى في 7 يوليو 2023.

24- كامل محمود كامل من شمبات في الخرطوم بحري. مفقود منذ 7 يوليو 2023.

25- محمود لباب ابراهيم من حي حلات كوكو في الخرطوم بخاري. شوهد آخر مرة في 14 يوليو 2023.

26- منصور عيسى محمد من الخرطوم. وهو مفقود منذ 1 يوليو 2023.

27- ميرغني عبد الفرسار خلف الله من الخرطوم. وهو مفقود منذ 8 يوليو 2023.

28- محمد سليمان من أم درمان. اختفى في 18 يوليو 2023.

29- محمد السيد من الخرطوم. اختفى في 15 يوليو 2023.

30- محمد إسماعيل من زالنجي بولاية وسط دارفور. شوهد آخر مرة في 5 يوليو 2023.

31- مدثر السيدي خالد من أم درمان. وهو مفقود منذ 14 يوليو 2023.

32- مجاهد حسين محمد صالح من حي الصحافة في الخرطوم. اختفى في 6 يوليو 2023.

33- مصعب علي مصطفى من الخرطوم. اختفى في 15 يوليو 2023.

34- مصطفى عباس الهادي من شمبات بالخرطوم بحري. شوهد آخر مرة في 7 يوليو 2023.

35- نادر أبو القاسم حسين من الخرطوم. اختفى في 25 يوليو 2023.

36- نزار حاجو محمد أحمد من أم درمان. مفقود منذ 28 يوليو 2023.

37- عمر محمد الحاج علي من الخرطوم بحري. اختفى في 26 يوليو 2023.

38- عمر صديق عبد الحميد من حي الجريف في الخرطوم. اختفى في 26 يوليو 2023.

39- عثمان أحمد الطيب من حي الحاج يوسف في الخرطوم بحري. شوهد آخر مرة في 1 يوليو 2023.

40- عثمان حسن الحاج من الخرطوم بحري. اختفى في 27 يوليو 2023.

**خلفية**

وقد صاحبت الحرب بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بالعديد من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الاعتقال التعسفي، والاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي، والاختفاء القسري، التي غالبا ما يرتكبها كلاً من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وقد ظلت أعداد حالات الاختفاء في تصاعد مستمر منذ اندلاع القتال في أبريل 2023. وقد رصدت "مبادة مفقود"، وهي مبادرة محلية على الإنترنت مكرسة للمساعدة في العثور على الأشخاص المفقودين، أكثر من 229 حالة لأشخاص مفقودين، 15 منهم نساء وفتيات منذ 16 يونيو2023. وفي 12 سبتمبر 2023، أيدت المفوضية السامية لحقوق الإنسان هذا الاتجاه الكارثي، وكشفت عن أن 500 شخصا على الأقل قد تم الإبلاغ عن اختفاؤهم منذ اندلاع القتال. أشخاص منذ بداية الحرب. كما تمكن المركز الافريقي لدراسات العدالة والسلام وبحلول شهر أكتوبر 2023 من تسجيل ما لا يقل عن 700 حالة اختفاء قسري في قاعدة بيانات الاختفاء القسري المنشأة حديثا.